

35 شرح جامع العلوم والحكم - تنمة الحديث (32) الطهور شطر

الإيمان (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين. امين الحديث الثالث والعشرون عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله - [00:00:00](#)

الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأان او تملأ ما بين السماوات والارض. والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء. والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها رواه مسلم. هذا الحديث خرجه مسلم من رواية يحيى ابن ابي كثير - [00:00:20](#)

ان زيد ابن سلام حدثه ان ابا سلام حدثه عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان. فذكر الحديث وفي اكثر نسخ صحيح مسلم والصبر ضياء. وفي بعضها والصيام ضياء. وقد - [00:00:40](#) اختلف في سماع يحيى ابن ابي كثير من زيد ابن سلام فانكره يحيى ابن معين. واثبته الامام احمد وفي هذه الرواية التصريف بسماعه منه وخرج هذا الحديث النسائي وابن ماجه من رواية معاوية بن سلام عن اخيه زيد ابن سلام عن جده ابي سلام عن عبد الرحمن ابن غنم عن ابي - [00:01:00](#)

ما لك فزاد في اسناده عبد الرحمن بن غنم. ورجح هذه الرواية بعض الحفاظ وقال معاوية بن سلام اعلم بحديث وقال معاوية بن سلام اعلم بحديث اخيه زيد من يحيى ابن ابي كثير. ويقوي ذلك انه قد روي عن عبد الرحمن بن غنم عن - [00:01:20](#)

ابي ما لك من وجه اخر وحينئذ فتكون رواية مسلم منقطة. وفيه حديث معاوية بعض المخالفة لحديث يحيى بن ابي كثير فان لفظ حديثه عند ابن ماجه اسباغ الوضوء شطر الايمان. والحمد لله ملاء الميزان. ملاء الميزان والتسبيح والتكبير - [00:01:40](#)

ملاء السماء والارض والصلاة نور. والزكاة برهان. والصبر ضياء. والقرآن حجة لك او عليك. كل الناس يغدوا فبائع النفس فمعتقها او موبقها. وخرج الترمذي حديث وخرج الترمذي حديث يحيى ابن ابي كثير. الذي خرجه مسلم ولفظ حديث - [00:02:00](#)

الوضوء شطر الايمان. وباقي حديثه باقي حديثه مثل حديث سياق مسلم. وخرج الامام احمد والترمذي من حديث رجل من بني سليم قال عدن رسول الله صلى الله عليه وسلم في يدي او في يده التسبيح نصف الميزان والحمد - [00:02:20](#)

الله تملأ. والتكبير يملأ ما بين السماء والارض. والصوم نصف الصبر. والطهور نصف الايمان فقله صلى الله عليه واله وسلم الطهور شطر الايمان. فسر بعضهم الطهور هنا بترك الذنوب. كما في قوله تعالى انهم اناس - [00:02:40](#)

يتطهرون وقوله وثيابك فطهر. وقوله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. وقال الايمان نوعان فعل وترك. فنصفه فعل الأمور. ونصفه ترك المحظورات. وهو تطهير النفس بترك المعاصي وهذا القول محتمل لولا ان رواية الوضوء شطر الايمان ترده. وكذلك رواية اسباغ الوضوء. وايضا - [00:02:59](#)

في نظر من جهة المعنى فان كثيرا من الاعمال تطهر النفس من الذنوب السابقة. كالصلاة فكيف لا تدخل في اسم الطهور؟ ومن ومتى دخلت الاعمال او بعضها في اسم الطهور؟ لم - [00:03:29](#)

تحقق كون ترك الذنوب شطر الايمان. والصحيح الذي عليه الاكثرون ان المراد بالطهور هنا التطهر بالماء من الاحداث كذلك بدأ

مسلم بتخريجه في ابواب الوضوء. وكذلك خرجہ النسائي وابن ماجة وغيرهما وعلى هذا فاختلف الناس في معنى كون الطهور بالماء شطر الايمان - [00:03:43](#)

فمنهم من قال المراد بالشرط الجزء. لا انه النصف بعينه فيكون الطهور جزءا من الايمان. وهذا فيه ضعف بان الشرط انما يعرف استعمال لغة في النصف. ولان في حديث الرجل من بني سليم الطهور نصف الايمان كما سبق - [00:04:03](#) ومنهم من قال المعنى انه يضاعف ثواب الوضوء الى نصف ثواب الايمان. لكن من غير تضعيف. وفي هذا نظر وبعد ومنهم من قال الايمان يكفر الكبائر كلها. والوضوء يكفر الصغائر. فهو شطر الايمان بهذا الاعتبار - [00:04:23](#) وهذا يرد حديث من اساء في الاسلام اخذ بما عمل في الجاهلية وقد سبق ذكره. ومنهم من قال الوضوء كفروا الذنوب مع الايمان. فصار نصف الايمان وهذا ضعيف ومنهم من قال المراد بالايمن ها هنا الصلاة. كما في قوله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم - [00:04:44](#)

والمراد صلاتكم الى بيت المقدس. فاذا كان المراد بالايمن الصلاة فالصلاة لا تقبل الا بالطهور. فصار الطهور قطر الصلاة بهذا الاعتبار. حكى هذا التفسير محمد بن نصر المروزي في كتابه عن اسحاق في كتاب الصلاة عن اسحاق بن راهويه عن يحيى ابن ادم - [00:05:07](#)

وانه قال في معنى قولهم لا ادري نصف العلم ان العلم انما هو ادري ولا ادري. فاحدهما نصف الاخر نعم كتاب الصلاة هو المشهور لان كتاب تعظيم قدر الصلاة مطبوع بهذا الوصف. تعظيم قدر الصلاة - [00:05:27](#) هذا كتاب عظيم حقيقة لم يعرف كثير من الناس قدره لانه آآ هو في الصلاة في عنوانه لكن الحقيقة هو من الكتب التي تقرر قضايا كثيرة في معنى الايمان بشموليته وجزئياته ومفرداته - [00:05:43](#) خلاف عليه هو عبارة عن مصدر نقي في الاحاديث التي وردت حول جملة الايمان وتفصيله لكن كان اعظم مقاصده الصلاة. نعم عليكم قلت كل شيء كان تحته نوعان. قبل ان نخرج من الاطوال - [00:05:59](#)

يعني انا يظهر لي محصلة ربما تجمع كثير من هذه الاقوال وليس كلها من خلال عرض النووي رحمه الله آآ ابن رجب من خلال هذا العرض نجد انه يعني سمى طهور شطر الايمان لانه - [00:06:19](#) الايمان قلبي وعملي طهارة قلب وطهارة اعمال فالطهور طهور اللي هو ظهور الجسد هو في اصلاح الجسد وهذا يشمل المعنى المعنى العملي من الايمان اللي هو الاعمال التي التي هي - [00:06:41](#)

آآ نصف الايمان. الايمان قول وعمل. اعتقاد وعمل. والايمان آآ اعمال ظاهرة واعمال قلبية هناك تطهير للاعمال القلبية هذا في القلب. تطهير للاعمال الظاهرة وهذا رمزه وشعاره التطهر المعهود والله اعلم - [00:07:03](#) ايه كنا رقمناها يعني كان في ترجيح يعني هو الان نترك مصاب ستة يعني يلفت النظر الى ذلك. نعم السابع اللي هو ومنهم من قال ها؟ منهم من قال الصلاة هذا السابع. تأكدوا تأكدوا القول الاول فسروه بترك - [00:07:25](#) الذنوب القول الثاني الذي عليه الاكثرون ان المراد بالطهور هنا التطهر بالماء من الاحداث. القول الثالث انها المراد بالشرط الجزء وليس النصف القول الرابع انه يضاعف ثواب الوضوء الى نصف ثواب الايمان - [00:07:55](#)

القول الخامس الايمان يكفر الكبائر كلها والوضوء يكفر الصغائر فهو شطر الايمان بهذا الاعتبار. هذا الخامس. السادس الوضوء يكفر الذنوب مع الايمان. فصار نسأل الامام بهذا الوصف. اليس هذا تفريع عن الذي قبله؟ لا قول جديد يا شيخ. اكيد لنقول الوضوء يكفر الذنوب مع الايمان - [00:08:09](#)

خسارة نصف الايمان. ايه انا قصدي ايش هذا فرع عن ذلك لانه قال ومنهم من قال الايمان يكفر الكبائر كلها. من القول الثالث وهو يقول ومن هو مم القادم يعني اللي هو الثاني - [00:08:29](#)

هذا يتوافق ما ذكرته لكم من انه آآ التطهر الايمان كله تطهر. فمنه قلبي ومنه فرمز آآ ابرز آآ التطهر الجسدي هو هذا النوع من التطهر التطهر بالماء. الشيخ انا اذكر فيه تحمس لبعض المشايخ بما يتعلق اطلاقا الشرط على الجزء وانه ليس المراد النصح وحتى يقولون ان

معنى - 00:08:52

يوسف عليه السلام موتى شطر الحسن ليس المعنى النصف الجمال كما يظن بعض الناس ما نقصد انه من جزء كبير من الجمال وجاب له مما يسد من السنة ايضا قول النبي عليه الصلاة والسلام ان الحائض تجلس شطر الدهر آ لا تصوم ولا تصلي كما جاء في باطن عند

ابي داود - 00:09:22

يقول الشاطر ما هو بكل الحریم تجلس نصف الشهر. هذا صحيح حتى مقتضى اللغة. ايه نعم. العرب لا تطلق الشطر دائما على النصف.

ايه. تطلقه على الجزء وان كان قد يكون الشطر هو الاغلب. ايضا رواية النصف ما مدى - 00:09:41

ما مدى صحتها اللي هو في الحديث يناشد نصر الامام ممكن نشوفها اذا كانت صحيحة فهي مفسرة. ولا يحتاج ان نقول الشطر هو

الجزء ولو قل. واذا كانت غير صحيحة من النظر - 00:09:58

الان هي الرواية هنا مرة مرة اي نعم اثنين رولي الامام احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن ورواه عبد الرزاق والمروزي في تعظيم

قدر الصلاة والدارم طبعا عبد القادر النعوط ما تعقب عليها بشيء - 00:10:11

اي نعم ايه ضعيف مثل ما قال ابو عاصم انه ترجيح او او القول بان الشطر يشمل الجزء اليسير والكبير هذا جيد وواضح حتى

مقتضى لغة العرب لكن ايضا حتى لو قلنا بان الشطر ان النصف انه يعني الايمان آ نصفه نصف يتعلق بالاعمال الظاهرة وآ مثالها

التطهر - 00:10:31

بالماء ونصف يتعلق بالاعمال الباطنة وهو تطهير القلب الله اعلم نعم. يمكن نجد الان كلام توجيه قلت كل شيء كان تحته نوعان.

فاحدهما نصف له. وسواء كان عدد النوعين على السواء او احدهما ازيد من الاخر - 00:11:03

ويدل على هذا الحديث قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين والمراد قراءة الصلاة. ولهذا فسرها بالفاتحة. والمراد انها مقسومة

للعادة والمسألة. فالعبادة حق الرب والمسألة حق العبد وليس المراد قسمة كلماتها على السواء. نعم. وليس المراد قسمة كلماتها

على السواء. وقد ذكرها - 00:11:20

هذا الخطابي واستشهد بقول العرب نصف السنة سفر. ونصفها حظر. قال وليس على تساوي الزمانين فيهما. لكن على انقسام الزمانين

لهما وان تفاوتت مدتهما وبقول شريح وقيل له كيف اصبحت؟ قال اصبحت ونصف الناس علي غضبان يريد ان الناس بين محكوم له

ومحكوم عليه - 00:11:45

فالمحكوم عليه غضبان والمحكوم له راض عنه. فهما حزبان مختلفان. ويقول الشاعر بموت ومثن بالذي كنت افعل. ومراده انهم

ينقسمون قسمين قلت ومن هذا المعنى حديث ابي هريرة المرفوع في الفرائض انها نصف العلم. خرجه ابن ماجة. فان احكام

المكلفين نوعان - 00:12:09

نوع يتعلق بالحياة ونوع يتعلق بما بعد الموت. وهذا هو الفرائض. وقال ابن مسعود الفرائض ثلث العلم ووجه ذلك ذلك الحديث الذي

خرجه ابو داود وابن ماجة من حديث عبد الله ابن عمر مرفوعا العلم ثلاثة. وما سوى ذلك فهو فضل. اية محكمة او - 00:12:36

سنة قائمة او فريضة عادلة. يعني يدخل ضمن الفريضة العادلة. الثلث نعم. وروي عن مجاهد انه قال المضمضة نصف الوضوء. ولعله

اراد ان الوضوء قسمان. احدهما مذكور في القرآن والثاني مأخوذ من السنة. وهو المضمضة - 00:12:56

او اراد ان المضمضة والاستنشاق يطهر باطن الجسد وغسل سائر الاعضاء يطهر ظاهره فهما نصفان بهذا الاعتبار الحقيقة الجميل

يعني الفهم الدقيق يعني في التوجيه يا شيخ. صحيح ومنه قول ابن مسعود الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله - 00:13:16

وجاء من رواية يزيد الرقاشي عن انس مرفوعا الايمان نصفان نصف في الصبر ونصف في الشكر. فلما كان الايمان يشمل فعل

الواجبات وترك المحرمات ولا ينال ذلك كله الا بالصبر. كان الصبر نصف نصف الايمان. فهكذا يقال في الوضوء - 00:13:39

انه نصف الصلاة. وايضا فالصلاة تكفر الذنوب والخطايا بشرط اسباغ الوضوء واحسانه. فصار شطر الصلاة بهذا الاعتبار ايضا كما في

صحيح مسلم عن عثمان بن عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يتطهر فيتم الطهور الذي كتب عليه -

00:13:59

فيصلي هذه الصلوات الخمس الا كانت كفارة لما بينهن. وفي رواية له من اتم الوضوء كما امره الله فالصلوات المكتوبات كفارات لما بينهن. وايضا فالصلاة مفتاح الجنة. فالصلاة مفتاح الجنة. والوضوء مفتاح الصلاة. كما اخرجه الامام احمد - [00:14:19](#) الترمذي من حديث جابر مرفوعا. وكل وكل من الصلاة والوضوء موجب لفتح ابواب الجنة كما في صحيح مسلم عن عقبة ابن عامر سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلّي ركعتين يقبل عليهما بقلب - [00:14:39](#) به ووجهه الا وجبت له الجنة. وعن عقبة وعن عقبة عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ او يسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء - [00:14:59](#)

وفي الصحيحين عن عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله وابن - [00:15:19](#) وكلمته القاها الى مريم وروح منه. وان الجنة حق وان النار حق ادخله الله من اي ابواب الجنة الثمانية شاء فاذا كان الوضوء مع الشهادتين موجبا لفتح ابواب الجنة صار الوضوء نصف الايمان بالله ورسوله بهذا الاعتبار - [00:15:29](#) ما شاء الله وايضا فالوضوء من خصال الايمان الخفية التي لا يحافظ عليها الا مؤمن. كما في حديث ثوبان وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن - [00:15:49](#) والغسل من الجنابة قد ورد انه اداء الامانة. كما اخرجه العقيري من حديث ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس من جاء بهن مع ايمان دخل الجنة. من حافظ على الصلوات الخمس على وضوءهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن. واعطى الزكاة من - [00:16:04](#)

ما له طيب النفس بها. قال وكان يقول ويل الله لا يفعل ذلك الا مؤمن. وصام رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وادى الامانة. قالوا يا ابا الدرداء وما اداء الامانة؟ قال الغسل من الجنابة فان الله لم يأت من ابن - [00:16:24](#) ادم لم يأت من ابن ادم على شئ من دينه غيرها شيخة في ضعف ماء المتن بس يكفي فيه نكارة نعم. احسن الله اليكم وخرج ابن ماجة من حديث ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس. والجمعة الى الجمعة واداء - [00:16:44](#) كفارة لما بينهن. قيل وما اداء الامانة؟ قال الغسل من الجنابة فان تحت كل شعرة جنابة. وحديث ابي الدرداء الذي قبله جعل فيه الوضوء من اجزاء الصلاة. وجاء في حديث اخر خرجه البزار من رواية شابة ابن سوار - [00:17:10](#) حدثنا المغيرة ابن مسلم عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعا الصلاة ثلاثة ثلاثة اثلاث. الطهور ثلث والركوع ثلث والسجود ثلث. فمن اداها بحقها قبلت منه وقبل منه سائر عمله. ومن ردت عليه صلاته رد عليه سائر - [00:17:30](#) وقال تفرد به المغيرة والمحموظ عن ابي صالح عن كعب من قوله وايضا شباب ابن سوار في ضعف فعلى هذا التقسيم الوضوء ثلث الصلاة. الا ان يجعل الركوع والسجود كالشئ الواحد لتقاربهما في الصورة فيكون الوضوء نصف الصلاة - [00:17:53](#) ايضا ويحتمل ان يقال ان خصال الايمان من الاعمال والاقوال كلها يطهر القلب وتزكيه. واما الطهارة بالماء فهي تختص بتطهير الجسد وتنظيفه. فصارت خصال الايمان احدهما يطهر الظاهر والآخر يطهر الباطن فهما نصفان بهذا الاعتبار. والله اعلم بمراده ومراد رسوله في ذلك كله - [00:18:11](#)

حقيقة جميلة الاخير يا شيخ. اي نعم. توجيه هل هل تبين لكم ترجيح بعدين طول في تقصد الاقوال يا شيخ. لا لا الشيخ يعني الشارح ابن رجب. هل رجع لو تلاحظون انه رجع لانه هناك يعني اندفع او او ايد القول ثم جاء بما يعني - [00:18:39](#) ينقض التأييد او على الاقل يخالف التأييد وكأنه ايد النصف السطر هو النص ثم جاء لي يقول يدلل باحاديث كثيرة والفاظ ان النصف ان النصف الشطر وحتى النصف احيانا لا يعني المناصفة العددية - [00:19:03](#) يظهر لي انه سواء شطر او نصف يقول لا يلزم من ذلك المناصفة العددية واجاب كلام الخطاب وجاب كلام العدة وتكلم في امرين يا شيخ في معنى ظهور شطر الايمان ولما انتهى منها ورجح آ ان الطهور من شطر المقصود به يعني اللي هو النصف - [00:19:22](#)

انتقل الى مسألة التوجيه ما وجه كونه نصف وهذا اللي سردها بالامر الثاني. ايه. لما انطلق الشيخ قال هنا قلت كل شيء قلت كل

شهادة يقصد هنا بدأ يتكلم في توجيه كونه شاطر الايمان. ايه. فيها يا شيخ - [00:19:41](#)

اخر ما انتهى اليه يبدو لي انه هذا اللي هو الاحتمال الاخير يعني كيف انه يكون شطر الايمان بعض الناس يستقل يعني الموضوع. هذا

من معاني الحديث. توجيهه يعني. توجيه الحديث لا كلمة شطر. اي نعم. ولا نصف - [00:19:58](#)

وسبق الكلام فيه انه الايمان الايمان يتعلق بالقلب والجسد والاعمال الظاهرة فالقلب يعني شطر والاعمال الظاهرة شطر الاعمال

الظاهرة يمثلها التطهر تطهير الجسد والموضوع هو رمز ذلك. طيب. وقوله صلى الله عليه واله وسلم والحمد لله تملأ الميزان وسبحان

الله والحمد لله تملآن او تملأ - [00:20:16](#)

وما بين السماء والارض فهذا شك من الراوي في لفظه وفي رواية النسائي وابن ماجه والتسبيح والتكبير ملاء السماوات والارض. وفي

حديث رجل من بني سليم التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملأه والتكبير يملأ ما بين السماء والارض. وخرج الترمذي - [00:20:42](#)

من حديث الافريقي عن عبد الله ابن يزيد عن عبد الله ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال التسبيح نصف الميزان

والحمد لله تملأه ولا اله الا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تصل اليه. وقال ليس اسناده بالقوي قلت اختلف في اسناده على

الافريقي فروي عنه - [00:21:02](#)

العلقمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه زيادة والله اكبر ملاء السماوات والارض. روى جعفر الفريابي في كتاب

الذكر وغيره من حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمد لله ملاء الميزان وسبحان الله نصف الميزان ولا اله الا الله والله اكبر

ملاء السماوات والارض وما بينهم - [00:21:22](#)

وخرج الفريابي ايضا من حديث معاذ ابن جبل عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال كلمتان احدهما من قالها لم يكن لها نهاية دون

العرش والاخرى تملأ ما بين السماء والارض لا اله الا الله والله اكبر. نعم - [00:21:42](#)

احسن الله اليك. احدهما من قالها لم يكن لها نهاية دون العرش والاخرى تملأ ما بين السماء والارض لا اله الا الله والله اكبر فقد هنا

هنا بمعنى منتهى. نعم. هذا الظاهر من العبارة لكن - [00:21:59](#)

وهذا الظاهر هذا الذي يظهر نعم ماشي ما هي بمعنى مانعة فقد تضمنت هذه الاحاديث فضل هذه الكلمات الاربعة التي هي افضل

الكلام وهي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. فاما الحمد لله فقد اتفقت الاحاديث كلها على انه يملأ الميزان. وقد قيل انه

ضرب مثل - [00:22:16](#)

وان المعنى لو كان الحمد جسماً لملأ الميزان. وقيل بل وقيل بل الله عز وجل يمثل اعمال بني ادم واقوالهم صوراً ترى يوم القيامة

وتوزن. كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم يأتي القرآن يوم القيامة - [00:22:41](#)

البقرة وال عمران كأنهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف. وقال كلمتان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان

خفيفتان على اللسان. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. وقال كلمتان حبيبتان وقال - [00:23:01](#)

انقل اثقل ما يوضع في الميزان الخلق الحسن. وكذلك المؤمن يأتيه عمله الصالح في قبره في احسن صورة والكافر يأتيه عمله في

اقبح صورة. ورؤي ان الصلاة والزكاة والصيام واعمال البر تكون حول الميت في قبره تدافع عنه - [00:23:21](#)

وان القرآن يصعد فيشفع له. واما سبحان الله ففي رواية مسلم سبحان الله والحمد لله. سبحان الله الحمد لله تملأ او تملآن ما بين

السماء والارض. فشك الراوي في الذي يملأ ما بين السماء والارض. هل هو الكلمتان او احدهما؟ وفي - [00:23:41](#)

رواية النسائي وابن ماجه التسبيح والتكبير ملاء السماء والارض. وهذه الرواية اشبه. وهل المراد انهما يملآن ما بين السماء والارض

او ان كلا منهما يملأ ذلك هذا محتمل. وفي حديث ابي هريرة والرجل الاخر ان التكبير وحده يملأ - [00:24:01](#)

وما بين السماء والارض وبكل حال فالتسبيح دون التحميد في الفضل كما جاء صريحاً في حديث علي وابي هريرة وعبدالله ابن

عمرو والرجل من بني سليم ان التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملؤه وسبب ذلك ان التحميد اثبات المحام - [00:24:21](#)

كلها لله. فدخل في ذلك اثبات صفات الكمال ونعوت الجلال كلها. والتسبيح هو تنزيه الله عن النقائص العيوب والافات والاثبات اكمل

من السلب. ولهذا لم يرد التسبيح مجردا لكن مقرونا بما يدل على اثبات الكمال - [00:24:41](#)

تارة يقرن بالحمد كقوله سبحان الله وبحمده وسبحان الله والحمد لله وتارة باسم من الاسماء الدالة على العظمة والجلال كقوله سبحان الله العظيم. فان كان فان كان حديث ابي ما لك يدل على ان الذي يملأ ما بين السماء والارض هو - [00:25:01](#)

التسبيح والتكبير فالامر ظاهر. وان كان المراد ان كلا منهما يملأ ذلك فان الميزان اوسع مما بين السماء والارض. فما يملأ الميزان هو اكبر مما يملأ ما بين السماء والارض. ويدل عليه انه صح عن سلمان سلمان رضي الله عنه انه قال يوضع الميزان - [00:25:21](#)

يوم القيامة فلو وزن فيه السماوات والارض لوسعت. فتقول الملائكة يا ربي لمن لمن تزن هذا فيقول الله تعالى لمن شئت من خلقي فتقول الملائكة سبحانك ما عبدناك حق عبادتك. وخرجه الحاكم مرفوعا وصححه ولكن الوقوف هو - [00:25:41](#)

واما التكبير ففي حديث ابي هريرة والرجل من بني سليم انه وحده يملأ ما بين السماوات والارض. وفي حديث علي ان التكبير مع التهليل يملأ ما بين السماوات والارض وما بينهن. واما التهليل وحده فانه يصل الى الله من غير حجاب بينه وبينه. وخرج الترمذي من حديث ابي - [00:26:01](#)

ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال ما قال عبد لا اله الا الله مخلصا الا فتحت له ابواب السماء حتى تفضي الى العرش ما ما اجتنبت الكبائر. الله اكبر - [00:26:21](#)

مع هذه هذه الالفاظ لها شروطها يا شيخ كان يشير الى شرط الاخلاص في التوحيد. نعم معلومة انه لابد تتوافر في شروط القبول. في كل العمل الانسانية والقلبية والعملية في القبول - [00:26:37](#)

ولا الفضل مسألة فضل الاعمال فضل الادعية والاعمال يفرد لها بحث. لان الفضل المطلق هذا قد لا يكون الا بديل قطعي فمثلا التسبيح والتهليل والذكر ما يراعى فيه المناسبات يكون افضل ما يراعى فيه الحال يكون افضل ما يراعى فيه حاجة الانسان يكون افضل - [00:26:59](#)

مع وجود التفضيل المطلق فانا يبدو لي انه التفاضل في اعمال الانسان سواء اللسانية او القلبية العملية هذا يحتاج الى تعقيد وضوابط شرعية هي موجودة ماثورة نحتاج الى ان ان يعني يتفرد بها طالب علم يعني - [00:27:27](#)

يتفرغ لها يظع القواعد التي جاءت في الشرع. لان كما قلتم آآ او كما تعرفتم الان بعض النصوص تعطي افضل شئ في كذا هو كذا. وتجد نص اخر في نفس الموضوع في امر اخر. لساني او قلبي. اذا لابد هذا يحمل على محمل صحيح - [00:27:46](#)

وهذا يحمل على حال الانسان وقت الدعاء مناسبة الدعاء الحاجة اليه او الذكر نعم نعم وحال السائل الذكر وقته مناسبته حضور القلب الى اخره. كل هذي لها اسلوب. اه ظوابط لا بد انها تطبط. مي بصعبة انا اظن اللي - [00:28:05](#)

احدكم يجده ان شاء الله سهلة نعم لا شك ان تواطؤ اللسان مع القلب هذا افضل شئ في كل شئ لا شك خاصة في مسألة الثمار الدعاء قد يكون التسبيح والتهليل للانسان لو يعني اشغل لسانه بالذكر والتسبيح والتهليل حتى لو ما تواطأ مع القلب يبقى اشغال اللسان بالذكر في اجر - [00:28:25](#)

لكن فيما يتعلق بثمره الدعاء او ثمره التسبيح والتهليل والذكر غالبا آآ تربط بمدى يعني خشوع القلب. واستحضاره لما يقول الدعاء من قلب لا هي غافل لا هي هذا بالنسبة للقبول وبالنسبة - [00:28:56](#)

قضاء الحاجة للانسان في دعائه. قد لا تقضى حاجته لان قلبه غير معلق بالله لكن فيما يتعلق بالاجر والحسنات لا شك ان الانسان لسانه رطب من ذكر الله حتى لو غفل قلبه خير من الساهل - [00:29:17](#)

الشاهي او الذي لسانه يتكلم بما لا يعنيه. نعم. والله اعلم وقال ابو اسامة ابن القيم مسألة مراتب فضل الذكر اذا تواطأ القلب واللسان ثم اذا تواطأ اذا كان في القلب واللسان ثم اذا كان في الان دون القلب - [00:29:34](#)

فلعلها هذي تكون نواة بحث حتى ابن تيمية فاض في هذا اكثر من مرة ونجد ايضا بعض المعاصرين ربما له بعض العناية وانا اتوقع ان الدكتور عبد الرزاق البدر ربما يعني عنده شئ من هذا التعقيد لو رجعت اليه - [00:29:53](#)

جزاكم الله خير في رسالة المهم هذي كلها يعني مماثهم عندنا مصادر. فجزاكم الله خير اذا ابن القيم. اي نعم. فيه نعم وقال ابو امامة

ما من عبد يهمل تهليلة - 00:30:14

ينهنها شيب طبعاً فيها زائدة هنا. اي نعم. فيهنه. نعم. فيهنها. ايه. فيهنها شيب دون وورد انه لا يعدلها شيب في الميزان. في حديث البطاقة المشهور وقد خرجه احمد والترمذي والنسائي. وفي اخر - 00:30:33

عند الامام احمد ولا يثقل شيب بسم الله الرحمن الرحيم. وفي المسند عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان نوحاً عليه السلام لما حضرته الوفاة قال لابنه امرك بلا اله الا الله فان السماوات السبع والارضين السبع - 00:30:53
لو وضعت في كفة ووضع في كفة لا اله الا الله في كفة رجحت بهن لا اله الا الله. وفيه ايضا عن عبد الله بن عمري عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:13

قال ان موسى عليه السلام قال يا ربي علمني شيئاً اذكرك به وادعوك به. قال يا موسى قل لا اله الا الله. قال قل كل عبادي يقول هذا انما اريد شيئاً تخصني به. قال يا موسى لو ان السماوات لو ان السماوات السبع وعامرهن غيري - 00:31:23
والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله اكبر شيخ بدر لي فايده يا شيخ. نعم. عند كلامه انما اريد شيئاً تخصني به. انه لا يلزم العبادة للعايد والزاهد ان تكون - 00:31:43

يعني ممكن ان يخلص في عبادة مشهورة بين الناس فيكون فيها توفيقه وفلاحه. ايه قصك انه نفعه لفرد معين؟ قصدك اقصد يعني بعض الناس يقول حتى اكون مثلاً مميز عند الله جل وعلا في عبادة معينة لابد اني اختار عبادة مثلاً تكون مهجورة غير معروفة وهذا ما هو بصحيح - 00:32:01

قد يكون الانسان توفيقه في عبادة كل الناس يعرفها او يزاولها لكن يحققها في قلبه فتكون فيها فلاح. كما قال موسى عليه السلام ان لا اله الا الله يعني كل - 00:32:21

الناس يعرفونها ويعني ما فيها ميزة يعني ابي خاصة يعني. والله الامر ان كلاهما يرد. كون الانسان يعمل بفضيلة مهمل الان زيارة القبور. زيارة القبور الان تكاد تكون يعني نادرة جداً. فهذا يعني آآ عمل بسنة مهجورة او على - 00:32:31

الناس غفلوا عنها وهو يقصد احيائها وتبنيه الناس اليها ربما يكون اعظم اجر من لو عمل عملت سنة مشهورة فهذا راجع الى اعتبارات كثيرة ليست يعني تظبط في ظابط معين والله اعلم - 00:32:51

سلام عليكم. نعم ما ادري عندي زائدة انت وش النسخة اللي معك صحيح صحيح بها اين؟ احسنت يقول وفيه ايضا وقد اختلف في اي الكلمتين افضل. اكلمة الحمد ام كلمة التهليل؟ هذي المباحث جميلة يا شيخ - 00:33:05

جدا طريفة. اي نعم. نعم وقد اختلف في اي الكلمتين افضل. اكلمة الحمد ام كلمة التهليل؟ وقد حكى هذا الاختلاف ابن عبدالبر وغيره وقال النخعي كانوا يرون ان الحمد اكثر الكلام تضعيفا - 00:33:36

وقال الثوري ليس يعني مضاعفة ها؟ اي نعم. نعم. وقال الثوري ليس يضاعف من الكلام مثل الحمد لله. والحمد لله يتضمن اثبات جميع انواع الكمال لله. فيدخل فيه التوحيد. طبعاً اثبات يعني الكمال بمفرداته - 00:33:53

انا يبدو لي انه انواع الكمال التي يستحضرها غالب الناس حتى لو ما كان يعني متخصص في اللغة وغيره اذا تدبر معنى الحمد يجده يعني التعظيم التوحيد ويعني الشكر والدعاء والثناء والمحبة - 00:34:14

والتذلل كلها تأتي في مفهوم الحمد. الحمد تذلل والحمد محبة لا يحمد الا المحبوب والحمد تعظيم واجلال تعظيم واجلال والحمد كذلك توحيد لانه هو ثمرة التوحيد الحمد. وكذلك يعني نجد انه شكر الحمد هو بمعنى الشكر بينهما بعض الترادف - 00:34:33

ومن هنا نجد انه ايضا هي دعاء هي كما انها تعظيم هي دعاء لأن الحامد يطلب من الله عز وجل ويرجوه بحمده له ومع ذلك ايضا التوحيد في كلمة التوحيد - 00:34:58

قد يكون لها خصائص اخرى تقل لو تكثر. نعم معروف التذل له وجهان فالتذل لله كمال والتذل للمخلوق هو ان يذله واضح هذا لانه التذل للمخلوق الانسان لمثله او اقل منه - 00:35:13

بينما التذل للخالق تذلل العظيم. فهذا عبادة وهذا بالعكس كما المحبة انا يبدو لي انه لا ينفكان هل يتصور تذلل للكامل الخالق بدون

محبة ما يتصور قصدي هل يتصور الانفكاك الكامل بين التذلل - [00:35:37](#)

هل يتصور الانفكاك الكامل لا يتصور يتصور ضعف استشعار معنى احدهما قد يضعف الاستشعار عند الانسان لكن لا ينفكان قصة تذلل لله غير التذلل للمخلوق التذلل للمخلوق آآ قد لا قد لا ينعقد بالمحبة بالعكس قد تنفصل عنه المحبة - [00:36:16](#)
لغرض او لخوف او رجاء للمخلوق الذي لا ينفع ولا يضر بينما التذلل لله وجه اخر لا يتصور ان ان يكون كمال تذلل بدون محبة. ولا كمال محبة لله بدون تذلل - [00:36:36](#)

دائما مثل هذه العبارات فيما يتعلق ما يتعلق بحق الله عز وجل تجد انه الفروق بينها جذرية الفرق بينها جذرية لانه فرق بينما يطلق عليه على وجه الكمال وما يطلق على وجه النقص او ما يسمى - [00:36:53](#)

الوصف المقيد كل صفة كمالية للانسان فهي مقيدة ليست على وجه الكمال المطلق. اي صفة بينما صفة العظمة وجلال الله عز وجل فهي مطلقة بالكمال وتترادف وبعضها يلزم بعض هجوم مباشر وغير مباشر. الانسان قد يلتزم التذلل له ولا يشعر - [00:37:17](#)
حينما يحمد والعكس كذلك والله اعلم. يقول رحمه الله تعالى والحمد لله يتضمن اثبات جميع انواع الكمال لله فيدخل فيه التوحيد وفي مسند الامام احمد عن ابي سعيد عن ابي سعيد وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى من الكلام اربعا سبحان - [00:37:37](#)

الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. فمن قال سبحان الله كتبت له عشرون حسنة او حطت عنه عشرون سيئة ومن قال الله اكبر مثل ذلك. ومن قال لا اله الا الله مثل ذلك. ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتبت له - [00:37:59](#)
له ثلاثون حسنة او حطت عنه ثلاثون سيئة وقد روي هذا عن كعب من قوله وقيل انه اصح من المرفوع. وقوله صلى الله عليه وسلم والصلاة نور. والصدقة برهان والصبر ضياء. وفي بعض نسخ صحيح مسلم والصيام ضياء. فهذه الانواع الثلاثة من - [00:38:19](#)
من الاعمال انوار كلها. لكن منها ما يختص بنوع من انواع النور. فالصلاة نور مطلق. ويروى باسنادين فيهما نظر عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة نور المؤمن. فهي للمؤمنين في الدنيا نور في قلوبهم وبصائرهم تشرق بها قلوبهم - [00:38:39](#)
بصائرهم ولهذا كانت قرة عين المتقين. كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم جعلت قرة عيني في الصلاة. اخرج احمد والنسائي. وفي رواية ويتم الجائع يشبع. والظمان يروي وانا لا اشبع من حب الصلاة لا يصح - [00:38:59](#)

وفي مسند عن ابن عباس قال قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد حبب اليك الصلاة فخذ منها ما شئت وخرج ابو داود من حديث رجل من خزاعة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بلال اقم الصلاة وارحنا بها - [00:39:16](#)
قال مالك بن دينار قرأت في نعم كان على بالي هذا والله بس ما حبيت اقطع الكلام على مع انه اشار بس اشارة لطيفة نزلت عيني فوجدت الدينمي على طول انا عرفت انه اذا اذا يعني تقرره كما هو في يقال انه الذي يقول جعلت - [00:39:36](#)
هنا لا اشبع من حب الصلاة حديث لا اصل له لا يصح نعم والثاني ايضا. الثاني الله يهديك. نعم. ضعيف قال مالك بن دينار قرأت في التوراة يا ابن ادم لا تعجز ان تقوم بين يدي في صلاتك باكيا. يا ابن ادم لا تعجز لا تعجز ان تقوم بين - [00:40:04](#)
يدي في صلاتك باكيا. فانا الذي اقتربت بقلبك وبالغيب رأيت نوري وبالغيب اه رأيت نوري يعني ما ما يفتح للمصلي في الصلاة من الرقة او ما يفتح للمصلي في الصلاة من الرقة والبكاء. في وقفة هنا يا شيخ - [00:40:25](#)

نكمل لانه لا اقصد فيه عندك تعليق حول كلامك بدينار ولا اسأل؟ لا نكمل اللي انا بعلق اذا خلصت. عندي سؤال بس نعم فيه موجود الان في الساحة من طلاب العلم - [00:40:44](#)

من يستشهد احيانا بتوراته يعني يأخذ العبارات مثلا الجميلة من قبيل ما ما ذكر ملك ابن دينار او مثلا ما يستدل به على الأحداث اللاحقة السنوات القادمة فيما يتعلق باليهود او ما يتعلق بالنصارى - [00:41:00](#)

او لاقامة الحججة على النصارى في بعض القضايا سنجد من ينكر الان من السلف من يستشهد مثل مالك ابن دينار ايش راىكم في الموضوع؟ يعني هل هناك افراط او تفريط او حق في السنة - [00:41:16](#)

للتخفيض هذي الحقيقة يعني مسألة منهجية. هو الاستدلال بالتوراة والانجيل. فيما لا يعارض الكتاب والسنة. اذا كان له مبرر له هذا

مفيد جدا مفيد. ويقيم الحجة على اهل الكتاب وعلى المرتابين - [00:41:29](#)

الاستدلال بما يرد بالتوراة والانجيل مما لا يخالف الكتاب والسنة على سبيل الاعتذار لا الاعتماد وهذه مهمة لما ورد في الكتاب والسنة هذا ورد والنبي صلى الله عليه وسلم احيانا يستشهد - [00:41:49](#)

الصحابة كانوا يستشهدون بما يعني يوافق الحق ويعني بمعنى انهم ايضا اشاروا الى وجود الحدود التي ينكرها اليهود مع انها تكررت في الكتاب والسنة وجودها عندهم في هذا من باب تقوية الحق تصديق النبي صلى الله عليه وسلم ورسالة النبي صلى الله عليه وسلم. هذا ضابط الشيء الثاني اذا كان - [00:42:03](#)

استدلال يعني آآ فيه نوع من الدعاية كما في الكتاب المعاصرين. فيه من الدعاية وصرف القارئ والسامع الى استمداد من الكتب المحرفة فهذا خطير حقيقة وينبغي ان يكون ينظر اليه بحذر. اما الاستدلال بالاسرائيليات التي لا اصل لها او تؤيد بدع او يمكن ايضا - [00:42:25](#)

تكون محلى لبس هذه الحقيقة وان استدل بها بعض السلف تجوزا فهي في الحقيقة تبين من خلال التاريخ خاصة في العصر الحديث ان ضررها اكثر من نفعها فمثلا الاعتماد على اقوال مالك بن دينار او ابراهيم بن ادهم او غيره ممن سلكوا مسالك الامم السابقة في التعبد - [00:42:53](#)

طريق مباشر وغير مباشر. هذا يشكل خطر الان على منهج اهل السنة والجماعة. ويشكل ايضا احراج. كما انه يشكل كما نقول آآ يعني آآ تلبس من اهل الاهواء على السنة خاصة بجانب التصوف - [00:43:15](#)

فمسلا نتكلم بن دينار هنا في الحقيقة مبني على الاصل موجود عند العباد الاوائل وهذا كل كشف بالدراسات الان كان بعض السلف يشير اليه وأشار اليه الشيخ سمير شيخ الاسلام ابن تيمية بقوة - [00:43:33](#)

لانه استقرأ التاريخ ما قبله وجد انه من اسباب بذور التصوف هي هذه النزعات عند مالك ابن دينار ورابعة العدوية والفضائل وابراهيم بن ادهم وان كان الفضيل افضل من غيرهم. لكن عند الحارث المحاسبي - [00:43:50](#)

وعند الجنيد وعند اه البسطامي والتستري وابن ابي الحواري. هذه الكوكبة في الحقيقة اغتر السلف بصلاحهم الظاهر وفي بعضهم لو صدر من بعضهم زلات كبرى لها خلفيات وممنهجة قام عليه التصوف البدعي عفوية يا شيخ يعني. ما هي بعفوية. يعني تحتل اكثر من محمل عبارات. صعب تحملها لانك لو تتبعت ما يصدر عن واحد مثل اه - [00:44:07](#)

قد تحمل كلام المحاسبي او الجنيد او ابراهيم بن ادهم او على محامل فعلا ما تستطيع تدينه فيها. لكن اذا جيت لابن ابي الحواري او البسط ابسطام او التوستري. بعض ما يؤثر على الرابعة العدوية - [00:44:39](#)

في الحقيقة نجد انه الامر يدل على ان هناك مؤثر ممنهج. هل هو يشعر بالتأثر او لا يشعر؟ هذا شيء اخر ما نتهم لكن المنهج البدعي المقنن هم الذين وضعوا بذوره - [00:44:56](#)

بشكل واضح جدا ويستبين من خلال استقراء لكن كثير من السلف يتساهلون في هذا الامر لانهم يحسنون الظن بهؤلاء. ويقولون دخلوا من حيث لا يشعرون وتجد الواحد منهم يقول رأيت راهبا فقال لي - [00:45:13](#)

ماذا قال له؟ تجد هذا الراهب استطاع ان يبذل في عقل هذا العابد قضية ممنهجة عندهم. احيانا يلبسون عليهم الناس كانوا الامور غالب العباد يتيهون في الصحاري وفي المغارات وفي الظلام. فالزناطقة - [00:45:29](#)

يوحون اليهم بشعر او بقصائد يسمونه الهواتف لو رجعت الى كثير من الزلات هؤلاء يقول سمعت هاتفا يقول لو سمعتوا جارية احيانا جارية صارت مصدر للدين عنده تجد فيما سمع خرق لقواعد الشرع - [00:45:47](#)

لماذا جعلت كلام هاتف او جارية او راهب يعني نسبة تعبدي لله معناته فيها خطر فانا اقول بناء على يعني سؤال ابوه يعني ابو عاصم انا اقول هذا خطر. انه يعني نتمادى في الاستدلال بما يقول به الاخرون من غير ضبط للضوابط الشرعية خاصة في الجانب التعبدي والجانب العقدي - [00:46:06](#)

جانب التعبد والعقيدة هذا يمدي نسد بابه لانه وان كان في عضد فيحصر بالسياق على ان المقصود الاصل كتاب والسنة وانها هي

الدليل وان ما يوافقنا فيه بنو اسرائيل وغيره من الامم او حتى المعاصرين هذا عاضد للحق - [00:46:28](#)

هذا جيد او او يمكن نستفاد منه. الله اعلم لا انا اقول اه ما هو بمرجع مراجع كثيرة والجنيد درس الان للدراسات الحديثة بس ما تحضرني يا اسماء البحوث عندي لكنه ما طبع - [00:46:45](#)

انا حاولت اني استقرأ ووجدت شواهد فعلا مقنعة لاي انسان منصف يريد الحق حبيس الادراج. لانكم احد بيوظبه انا جاهز المادة جاهزة ضخمة جدا واغلبها من شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم ومن بعض ائمة السلف - [00:47:07](#)

اللي تيقظوا في بعض الاحداث اللي تصير يعني مثلا عندما عرض سبعة او مدري كم من العباد في القرن الثاني والثالث على بعض الحكام لانهم قالوا بزندقة اهتم السلف بهذا الموضوع ووجدت لهم اشارات ووقفات عجيبة جدا من جمعها يستطيع ان ينشئ منهج في موقف السلف في اخر - [00:47:26](#)

الثاني وفي القرن الثالث من هذه الزلات واكثر من اشار اليه شيخ الاسلام ابن تيمية في كثير من كتبه ليس في كتاب واحد لكنه عنده تورع من ادانة اشخاص اما المنهج فيدينه ويرى انه هذا منهج زنادقة دخل على المسلمين من خلايا العباد اما من خلال غفلتهم او من جهلهم او بعد - [00:47:50](#)

مع الفقه في الدين تركهم للجهاد الى اخره ذكر مبررات. تحتاج جمع فانا اللي يبيحث الموضوع انا اساعده في البحث عن البرامج لانها موجودة عندي في المسودات. حتى المراجع حديث قديما والله اعلم. السلام عليكم - [00:48:12](#)

وخرج الطبراني من حديث من حديث عبادة ابن الصامت مرفوعا اذا حافظ العبد على صلواته فاقام وضوءها وركوعها سجودها والقراءة فيها قالت له حفظك الله كما حفظتني وصعد بها الى السماء ولها نور حتى تنتهي الى الله جل وعلا فتشفع لصاحبها -

[00:48:27](#)

اشار الى ضعفه في الحاشية. نعم. وهي نور للمؤمنين في قبورهم. ولا سيما صلاة الليل كما قال ابو الدرداء. صلوا ركعتين في ظلمة في ظلم الليل لظلمة القبور وكانت رابعة قد فترت عن وردها بالليل مدة فاتاها فاتاها ات في منامها فانشدتها. هل جانا شاهد جديد؟ شفت المنمة - [00:48:51](#)

مشكلة عندي ما تنتهي. صلواتك نور والعباد رقود. والعباد رقود ونومك ضد للصلاة عنيد هذا الشيخ ابن متعلق بالرؤى والمنامات يعني هذا على التفصيل الذي فصله بعض اهل العلم هنا ليست مقام تشريع لكن يعني مما يزيد الانسان فقط. هي مبشرات مبشرات -

[00:49:15](#)

وايضا فيها فرج لبعض الناس اذا اضطر قد احيانا يكون الشفاء برؤية وانا اعرف حالات شفي مرضى امراض مستعصية برؤى هذه يعني لانه ما تعارض مع الكتاب والسنة عبارة عن يعني يعني مهبة من الله عز وجل وتوفيق وكذلك تأييد الحق المبشرات اذا لم تكن -

[00:49:38](#)

بدعة او ظلم او الى اخره هي الرؤى مبشرات لكن الاعتماد على الرؤى والمبالغة فيها توقع الانسان حتى التقى الصالح. قد يستدرج الى بدعة يستدرج الى فتنة انا اقول ما الذي مثلا ادخل جماعة جهيمان الحرم - [00:49:58](#)

الدرجة الاولى هي الرؤى نعم بالدرجة الاولى الرؤى ثم تفسير آآ يعني فتن اخر الزمان تنزيلها على واقعهم هم الناحيتين تسببت في اسقاطهم للعلماء. في تنكرهم للبيعة. وتكفير الدولة. تكفير رجال الامن - [00:50:15](#)

ثم هذه سببت الضغوط النفسية وانهم هم اللي يحملون الحق فبدأت الاحلام ويسمونها رؤى كثرت فيهم لهم من خارج قد يكون بعضها عبث وعمل استخباراتي وغيره انه رأينا لكم وفيهم هم فاقول الاحلام امرها - [00:50:35](#)

يعني لابد ضبط الضوابط الشرعي والان الناس مع الضغوط والفتن كثرت احلام تجعل كثير من الناس يقرر مسائل امم ومصائر المسلمين بناء على نعمة يصلح هذا خطير. اللي هو يعني نشر الوصفات للناس بناء على رؤيا قد يكون استفاد منها شخص. لان هذه حال تخصه - [00:50:53](#)

ينبغي هذا الا بتجارب وكلام علمي وهذا من اخطر ما يكون الان من اخطر ما يكون سواء عن طريق الاحلام او عن طريق التجارب

الشخصية يقول انا جربت اما التجارب التجارب بالامور الشرعية - [00:51:22](#)

فهو اخطر يعني مثلا يقول انا جربت اعلم الدعاء الفلاني ست مئة مرة ونشر بالواتس اب وانا حقيقة اني ارشدت اللي نشرها وقال جزاك الله خير وتنبه انه يعني اذا واحد من الناس ادعى ان كل مرض له عدد من الادعية اربع مئة ومئتين وخمس مئة واربعين هذا -

[00:51:38](#)

من اكبر دجل الشيطان به. طبعا التجربة التجربة شوفوا التجارب سبق قلناها في هذا الدرس. وقالها غيرنا ليست من عندنا. التجارب

غالبا تكون نجاحها ابتلاء. بل حتى قبل كم سنة اشيع في بعض البلاد المجاورة ان هناك دجالين يسوون عمليات - [00:51:59](#)

جراحية بلا جراحة عن طريق الليزر لآ. جزء صادقين بس ابتلاء هذا. فيشفى انسان ولذلك انا طلبت حتى من بعض الرقاة الكبار ما

ودي اذكر اسمائهم. طلبت منهم مرة اجتمعنا في استراحة - [00:52:21](#)

والحقيقة صرح على في خواطر بعضهم علي آآ الى الان قلت لهم يا جماعة انتم تجربون تجارب حتى في الرقية وهي حق لكن هل

تابعت مريضك؟ ما انتكس بعد يومين او ثلاثة او شهر او شهرين - [00:52:37](#)

خاصة في الاساليب غير المشروعة مثل اللي يقول تخيل تخيل هذي مداخل للدجل لا تنتهي فرق بين تخيل ومن ومن تتهمون ان

تتهمه مبدأ شرعي واقعي تذكر انت جلست مع ناس حكي فيك فلان غبطك فلان تذكر اما من تتهم هذي مدخل فحقيقة - [00:52:52](#)

جاني جواب الى الان اقولها لكم وربما بعضهم يسمع لم يأتيني جواب وكذلك ما يحدث من مثل هالامور التجريبية اشخاص بانسان

يستفيد منها سواء في آآ ما يتعلق باستعمال الادعية الشرعية - [00:53:14](#)

من غير وجهها او بالامور المادية. نقول هات او حتى شوفي ناس الاستدراج وارد. الابتلاء والفتنة واردة. ثم ايضا عمل الجن اكيد ولا

يحتاج كلام ثم اخيرا هل تابعت من استفادوا - [00:53:28](#)

كثير منهم تمسكه الشياطين تشغل بنكرياسه ولا تشغل كذا ساعات. واذا راح انتكس ولا يقول لصاحبه ترى والله رجع علي مرطي

ولذلك ينبغي للرقاة يفتحون ملفات وانا قلت لهم يفتحوا ملفات وتابعوهم بالارقام لا تعرفون الناس بمثل هذه الامور اللي يختلط فيها

الوهم - [00:53:43](#)

وعمل الجن بالحقائق شف هذا وهذا اللي حنا اللي يقول حالة جديدة. حنا نفترض لكن بالدراسات والاستقراء نخرج بنتائج بارقام.

الارقام ما تكذب اذا طلعت عندنا الحالة التسعين بالمئة نستطيع نكرها - [00:54:03](#)

هو هذا المسؤول لا انا اقول التخييل خطأ الاتهام حق اتهام هو كلام النبي صلى الله عليه وسلم. من تتهمون يمكني عكست بدون

قصد. ايه. طيب المهم نكمل عشان هذا الكلام ترى اشار للظاهر ابن تيمية في الفرقان بين اولياء الرحمن والشيطان. انه احيانا

الشياطين يساعدون الشخص او الجن - [00:54:29](#)

كذا فيكون ابتلاء وامتحان له. فقط به ناس. وفي الرد على الاخ النائب وفي عدة كتب. في عدة بالتوسل وسيلة نعم تفضل وهي في

الاخرة نور للمؤمنين في ظلمات القيامة. وعلى الصراط فان الانوار تقسم لهم على حسب اعمالهم - [00:54:56](#)

وفي المسند وصحيح ابن ابن حبان عن عبد الله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلاة فقال من حافظ عليها كانت له

نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة. ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا نجاة ولا برهان. روى الامام احمد صالح ابن حبان -

[00:55:15](#)

وخرج الطبراني باسناد فيه نظر من حديث ابن عباس وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصلوات الخمس في

جماعة جاز هذا الصراط كالبرق اللامع في اول زمرة من السابقين. وجاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر - [00:55:35](#)

واما الصدقة صلاة الفجر يظنون نعم. بشر بالشاهد في الظلم بالنور التام يوم القيامة. صحيح. نعم. طيب الان لعنا نستقرأ ما ذكر

الشيخ انه نور اه في الصدقة في الصلاة. يعني اه كم وضع من من المعاني النور مع انه ليس على سبيل الحصر - [00:55:54](#)

انما على سبيل المثال ذكر النور بشكل عام في الصلوات كلها. ثم نذكر النور في صلاة الليل من ذكر انه تكون نور في القبر اذكر انها

تكون نور على الصراط. نور نور المطلق كذا ونور البصائر. ايه. ونور نور - [00:56:15](#)

ونور المؤمنين ونور القبور. نور القبور. ونور الآخرة للمؤمنين في ظلمات القيامة. في الصراط. وفي الصراط ما شاء الله قال وأما الصدقة فهي نقف عند هذا القدر عملي الموضوع التجريبي - [00:56:36](#)

الزيت مبارك. كما ورد الرقية هو كثير من يعني مما في جمهور السلف انه هذي وسائل لنفع للانتفاع بالرقية. الماء وسيلة للانتفاع بالرقية ويعني يتوسعون في في فعل النبي صلى الله عليه وسلم النفس - [00:56:57](#)

والتفل يتوسعون به لانه فيقولون مثلا التراب النبي صلى الله عليه وسلم مدح التراب فانه شافي به فيه شفاء. فاذا قرئ عليه زاد شفاء. الماء اذا فاز بيت مبارك تنضاف الى بركة - [00:57:19](#)

اه بركة الرقية فانا اقول هذي امور اخذت بالقياس على وجه اقره يعني جمهور من السلف البيوع شيعه اخر والله ما ادري زمزم اغلى من الزمزم العادي انا فيا فيما يظهر لي وما قرأت عن ائمة السلف وعن بعض المعاصرين من العلماء انه على الاقل يعني مشتبه على الاقل اذا لم يكن حرام - [00:57:36](#)

نعم اللي هو بيع المواد التي فيها الرقية بما يزيد عن تكاليفها. بعض الناس يقول والله انا اتكلف الزيت الزيتون غالي. فانا اخذ قيمته لا حرج هادي من من من حيل الرقاة - [00:58:12](#)

على اموال الناس. ناكل اموال الناس وحتى صاحب المحل ربما يكون فيما اعلم او فيما يبدو لي انه كثير من اصحاب المحلات متواطئين مع الراقى او غير متواطئين ما يجوز - [00:58:36](#)

هذا هو السائد هذا هو السائل هذي مسألة طويلة يا ابو علي ابو يزيد. خلونا نجعلها من الامور التي نحظر لها واحد او اثنين منا مهمة جدا هذي. وتكون من ضمن - [00:58:53](#)

الوقت الاضافي ايه لان جدا جدا هذي خطيرة وبدأ الناس الناس مع ضعف الايمان ومع قلة الورع ومع حقيقة تمادوا في هذه المسائل في الرقى العلاجات غير غير المشروعة الى اخره - [00:59:18](#)

والانتفاع المادي بهذه الامور المشروعة الى اخره. نعم. واما الصدقة فهي برهان. والبرهان هو الشعاع الذي يلي وجه الشمس ومنه حديث ابي موسى ان رح المؤمن تخرج من جسده لها برهان كبرهان الشمس - [00:59:33](#)

ومنه سميت الحجة القاطعة برهانا. لوضوح دلالتها على ما دلت عليه. فكذلك الصدقة برهان على صحة الايمان طيب النفس بها علامة وطيب النفس بها علامة على وجود حلاوة الايمان وطعمه. كما في حديث عبدالله بن معاوية - [00:59:52](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الايمان. من عبد الله وحده وانه لا اله الا الله وادى زكاة ما له طيبة بها نفسه رافدة عليه في كل عام. وذكر حديث خرجه ابو داوود - [01:00:12](#)

المحققة بسند صحيح وقد ذكرنا قريبا حديث ابي الدرداء فيما ادى زكاة ما له طيبة وقد ذكرنا قريبا حديث ابي الدرداء في من ادى زكاة ما له طيبة بها نفسه. قال وكان يقول لا يفعل ذلك الا مؤمن - [01:00:31](#)

وسبب هذا ان المال تحبه النفوس. وتبخل به. فاذا سمحت باخراجه لله عز وجل. دل هذا او دل على صحة ايمانها بالله ووعدده ووعيده. ولهذا منعت العرب الزكاة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقتلهم الصديق رضي الله - [01:00:50](#)

عنه على منعها والصلاة ايضا برهان والصلاة ايضا برهان على صحة الاسلام خلاصة ان هناك علاقة بين الايمان والصدقة نعم وقد خرج الامام احمد والترمذي من حديث كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة برهان عشار - [01:01:10](#)

عن الترمذي حسن غريب وقد ذكرنا في شرح حديث في شرح حديث امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويسيروا الصلاة ويؤتوا الزكاة. ان الصلاة هي الفارقة بين الكفر والاسلام. وهي ايضا اول ما يحاسب به المرء يوم القيامة. فان تم - [01:01:32](#)

صلاته فقد افلح وانجح. وقد سبق حديث عبدالله بن عمرو في من حافظ عليها انها تكون له نورا وبرهانا نجات يوم القيامة يعني كأنه ابن رجب يقول ان كون الصدقة برهان لا يعني ان هذا من خصائصه تشاركها فيها الصلاة - [01:01:56](#)

لا شك لانه وصف البرهان على هذا الوصف انه كون البرهان دليل ايمان. كونه ضياء كونه نور للمؤمن في الدنيا والآخرة ربما شارك في

كثير من الاعمال الصالحة لكن قد يكون هذا الوصف - [01:02:16](#)

يعني اجدر بهذه الالفاظ الصدقة والصلاة وصفها بالبرهان اولى من غيرها فيما يظهر على القاعدة هذي ان كل الاعمال الصالحة برهان. اذا اعتبرنا ان برهان على الرميان وظيفاء اذا اعتبرنا انه وظيفاء حسي ومعنوي وظيفاء للقلب - [01:02:30](#)

والبصر في الدنيا والبصيرة يوم القيامة لان النور الذي يكون بين يدي المؤمنين لايمانهم. مجموع اعمال الصالحات. هذا الظاهر وهذه قاعدة عظيمة. نستفيد منها وكثير ما يكررها آآ الذين يهتمون بالتأصيل عند من السلف - [01:02:47](#)

هو انه يعني وصف شئ من اعمال المسلم او غيرها بصفة لا يعني حصر الصفة على هذا العمل انما يأتي على سبيل المثال او على السبيل الاولي فقط والى يعني جميع صفات اعمال الايمان القلبية واعمال الجوارح - [01:03:07](#)

اه سواء كانت هذه الصفات تتعلق ما يتعلق بالدنيا او ما يتعلق بثمره الاخرة نجد انه مشتركة وهذي يعني تفسر او تعطينا اهمية او اه يعني الرجوع الى الى قاعدة السلف في تفسير الالفاظ القرآن والسنة - [01:03:29](#)

سواء امور العقيدة كاسماء الله عز وجل وصفاته واسماء الايمان اركان الايمان وغيره او ثوابت الدين الاخرى. هو انه درج السلف وائل بالذات على انهم احيانا يفسرون الشيب بجزئه وجزء معناه او بلازم من لوازمه. ويجهلون هذا اشبه بالمثال - [01:03:52](#)

ولذلك من وقف في تفسيراتهم للنصوص كما في ابن جرير الطبري مثلا لانه اقدم وثيقة او موسوعة اصح الدين عموما في العقيدة وفي غيرها وايضا ارتبط يعني تفسيرات السلف للنصوص من عهد الصحابة وما بعدهم - [01:04:14](#)

نجد انه انه يعني يخلص الى نتيجة. جهلها كثير من الباحثين المعاصرين هو ان السلف على سرقة العرب السلف الوائل يأتون بالعبارة على اعتبار ان الناس يفقهون اللغة العربية فيسرون النص بجزء معناه - [01:04:31](#)

او بمثال معناه او يفسرونه احيانا بلازمه على اعتبار ان اهل العربية يفقهون انه هذا ليس حصر يتحاصر بالمعنى فلما ضعفت العربية احتجنا الى مزيد مزيد التفصيل نأخذ في هذا مثلا تعريف الايمان - [01:04:51](#)

الصحابة والتابعين ومن بعدهم الى الى تقريبا نهاية القرن الاول. اغلبهم يقولون الايمان قول وعمل قول وعمل كلمتين لما جاءت المرجنة وضعفت العربية في الناس ومن علماء ضعف العربية تفسير المرجنة - [01:05:14](#)

الايمان بالتصديق فقط هذا دليل على ضعف فقه العربية ولذلك اكثر من دخل في الارجاء الاول العجب من علماء او غيرهم الذين يعني تأسست فيهم العجمية مع العربية قالوا الامام التصديق - [01:05:31](#)

فلما احتاج الناس الى التفصيل قالوا الامام قول اعتقاد القلب وقول اللسان وعمل الجوارح لماذا احتاجوا لهذا لانه كثير من الناس صار ما يفهم ان الايمان قولنا عمل ما يفهم ان العمل يدخل في عمل القلب - [01:05:50](#)

وان القول يدخل فيه القول اللساني والقول القلبي الذي لا يعبر عنه الا اللسان وهكذا احببت الاشارة الى هذه القاعدة لانها عظيمة ومفيدة. وهي انه الالفاظ العربية مترادف وان العرب في تفسيرهم لنصوص الشرع الوائل - [01:06:06](#)

الصحابة والتابعين والقرن الاول كانوا يفسرون مثل هذه الالفاظ بمعانيها وعلى هذا جاءت نصوص القرآن والسنة قول النبي صلى الله عليه وسلم آآ صدقة والصلاة نور ونحو ذلك تدل على انه اراد بذلك - [01:06:26](#)

الامثل والانموذج الا الحصر والله اعلم. نعم هو عبارة تجديد الخطاب الشرعي او الديني او اسلامي هي حمالة وجوه كثير من الذي رفعوها رصدوا اه يعني الخروج عن اه ثوابت الدين - [01:06:41](#)

التعبير عنها بتعبيرات فضفاضة ثقافية فكرية تخرجها عن اصولها وبعض الذين استعملوها من الدعاة وطلاب العلم استعملوها على وجه صحيح لكنه ينبغي ان تظبط بظوابط وهو تجديد الخطاب الديني من باب الشرح والبيان - [01:07:03](#)

خطاب الناس بما يفهمونه مع البقاء على الثوابت والحفاظ على الاصول القطعية وان يكون الخطاب بين فيه انه يعني عندما يتحدث المعاصر بمصطلحات المعاصرين اللي سادت اعلاميا وثقافيا وفكريا ونحوه - [01:07:19](#)

اه حينما يبين مع البقاء الاصل او مع الاحتراز في بقاء الاصل يكون ذلك صحيح. وهو مما يستوجبه يعني الحاج حاجة الدعوة اليوم كثير من الناس اذا ما بينت له وشرحت المقصود - [01:07:39](#)

او اذا ما عبرت له بالمصطلح المفهوم عنده ربما لا يبلغه ولا يصل الى قلبه المعنى الشرعي وتحتاج انك تستعمل بعض المصطلحات المعاصرة بشرط ان يكون هذا ليس فيه لبس وان يكون مع الحفاظ على الاصول والثوابت - [01:07:55](#)

نعم. واما الصبر واما الصبر فانه ضياء والضياء هو النور الذي يحصل فيه نوع حرارة واحراق ضياء الشمس بخلاف القمر فانه نور محض. فيه اشراق بغير احراق. قال الله جل وعلا هو الذي جعل الشمس ضياء - [01:08:12](#)

والقمر نورا. ومن هنا وصف الله شريعة موسى بانها ضياء. كما قال ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرنا للمتقين. وان كان قد ذكر ان في التوراة نورا كما قال انا نزلنا التوراة فيها هدى ونور. ولكن الغالب على شريعتهم الضياء - [01:08:32](#)

لما فيها من الاثار والاغلال والاثقال. ووصف شريعة محمد صلى الله عليه وسلم بانها نور. لما فيها من الحنفية السمحة. قال قال قد جاءكم من الله نور اليست الحنيفية عندك؟ اي نعم ماذا قلت انا؟ الحنفية عفوا - [01:08:52](#)

انها نور لما فيها من الحنيفية السمحة. قال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين وقال الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات - [01:09:12](#)

ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اسرهم الاغلال التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك فهم المفلحون. ولما كان الصبر شاقا على النفوس يحتاج الى مجاهدة النفس وحبسها وكفها عما تهواه كان ضياء - [01:09:29](#)

فان معنى الصبر في اللغة الحبس. ومنه قتل الصبر وهو ان يحبس الرجل حتى يقتل. والصبر المحمود انواع. منه صبر على طاعة الله عز وجل ومنه صبر عن معاصي الله عز وجل. ومنه صبر على اقدار الله عز وجل. والصبر على الطاعات وعن المحرمات - [01:09:49](#)

افضل من الصبر على الاقدار المؤلمة صرح بذلك السلف منهم سعيد ابن جبير وميمون ابن مهران وغيرهما. وقد روي باسناد ضعيف من حديث علي مرفوعة ان الصبر على المصيبة يكتب به للعبد ثلاث مئة ثلاث مئة درجة - [01:10:09](#)

وان الصبر على الطاعة يكتب له به ستمائة درجة وان الصبر عن المعاصي يكتب له به تسعمائة درجة وقد خرج ابن ابي الدنيا وابن جرير الطبري. اللفظ كالمحقق هو حديث موضوع. يظهر سبحانه الله. طيب - [01:10:27](#)

نخلص بهذا انه يعني اذا اذا اذا تأملت قواعد الشرع واصول الاعتقاد تجد انه الصبر آ على الطاعات يجر الى الصبر عن المعاصي والصبر على الاقدار ولذلك اعتبر هو الاصل. فالمؤمن الذي يصبر على الطاعات الصبر الكافي لا شك ان ذلك باذن الله يعينه على انواع الصبر الاخرى - [01:10:47](#)

وكان هو الاصل ولذلك ينبغي انه ينبه بعض دعاة طلاب العلم حينما يتكلمون عن ثوابت الدين الكبرى ان يبدأون بالاصل والمطلوب. يعني على سبيل المثال عندما يريد طالب العلم او الداعية ان يقرر اصول الدعوة الى الله - [01:11:14](#)

التي جاء بها المرسلون. او يقرر ثوابت الدين التي هي ثوابت الاسلام. الاصول العقدية والايمانية في الدين. ينبغي ان يبدأ بالجانب التعبد الطاعات ثم يأتي بجانب النهي عن الشرك والمعاصي والاثام. ولذلك نجد هذا في قاعدة واحدة جاءت باية - [01:11:32](#)

في قوله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت احيانا يأتي في الشرع النهي قبل الامر يكون هذا بسبب سياق يدل على ان هذا له سبب - [01:11:54](#)

والا اذا اخذنا الامور على الاطلاق وعلى الاصل هو انه ينبغي للداعية وطالب العلم والعالم ان يبدأ بالاصل المطلوب ثم يعني سواء التوحيد الطاعات الايمان الرضا الى اخره او محبة الله عز وجل لانها هي الاصل - [01:12:12](#)

ثم يأتي بما بعده وهو النهي عن ما خلاف ذلك او الكف عن خلاف ذلك ولذلك نجد مثلا قاعدة الصفات كقاعدة عامة كلها جاءت بتقرير اه الحق ثم نفي او بتقرير الكمال ثم نأتي النقص. الا في اية واحدة جاءت لمناسبة - [01:12:32](#)

بل ربما اكثر من اية لكن قصدي انه غالبا يأتي تقرير الاصل بتقرير الحق ثم يأتي نفي الباطل او نفي النقائص نجد هذا في قوله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [01:12:55](#)

في غالب الايات والنصوص يأتي الاثبات ثم نفي النقاش قل هو الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد الا في هذه الاية مغزاها عظيم.

وهو ان المؤمن عندما يثبت لله الصفات - [01:13:11](#)

ينبغي ان يستشعر نفي التشبيه والتمثيل الذي يتخيله الانسان عندما يسمع خطاب الله اسمع كلام الله يتخيل الصورة الذهنية فجاء النفي قبل الاثبات في مثل هذا المقام وهذا يعني ليس كمثله شئ اولاً. ثم عشان يحزر القلب والعقل والمشاعر والتصورات تحرر من - [01:13:26](#)

الوقوف عند التشبيه ويأتينا في التمثيل ثم الاثبات يقول هذا هو استثناء جاء لمناسبة تتعلق يعني تقرير الكمال على وجه آآ يعني يظهر القلوب من اوظار التشبيه والتجسيم وهكذا في كثير - [01:13:56](#)

النصوص يكون الاصل اثبات ثم النفيات بعد الاصل الكمال ثم نفي النقائص الاصل الايجاب والفرط ثم يأتي بعد ذلك الاستثناء الاصل التحليل ثم يأتي التحريم استثناء نعم ولا يشرك به شئ نعم احسنت - [01:14:15](#)

نعم شيخ هنا المؤلف قرر المفاضلة بين انواع الصبغ وقال ان الصبر على طاعة الله وعن المعصية افضل من الصبر على الاقدار لكن اه فيما يتعلق بالصبر على طاعة الله او عن المعاصي بدون ما اشار اليه. ابن القيم اذكر له تقرير في مسألة اي - [01:14:36](#)

ما افضل الصبر عن على طاعة الله او عن المعاصي؟ في مدارس سالكين يقال انه الصبر عن المعصية افضل الدواعي اليها اقوى او كذا؟ هذا يأتي عندما يكون الانسان او يأتي هذا استثناء عندما يكون الانسان دوافع المعصية فيه قوية. مبتلى الانسان مثلاً بمحيط عفن - [01:14:57](#)

او مبتلى يعني كثرة الشبهات وهو اشبه ما يكون الوسواس قهري او نحوه يوجد عند بعض الناس من يكون عنده شئ من الاندفاع الى شهوة او شبهة فهذا الصبر على على الاقدار وعن المعصية اقوى في حقه. وهذا مثل ما نقول في مسألة الرجاء والخوف - [01:15:24](#)

الرجاء هو الاصل ثم الخوف لكن احياناً يقدم الخوف على الرجال. حسب الوضع. لفئة معينة. او في مناسب مثلاً عند الوفاة من قالوا الرجاء والخوف لابد يستويان. والمحبة هي القلب كذا - [01:15:45](#)

قالوا ولكن قد يغلب الخوف متى؟ اذا الانسان انغمس في المعاصي يغلب عليه جانب الخوف. لعله يرجع الى والايسر غلب على الانسان جانب اليأس. واتاه الشيطان يغلب عليه جانب الرجاء - [01:16:01](#)

هادي استثناءات في جميع الاحوال هي استثناءات كما ذكره ابن القيم جاء في سياق الانسان يبتلى بالتوجه الى المعاصي والشبهات ثم يحتاج الى ان يصبر ويصابر يكون اعظم اجر لانه هذا ابتلي والبلوى لها يعني - [01:16:17](#)

باستثناء نعم شفت كلام على ايهم اولى ومتى يقدم هذا ويتقدم هذا اي نعم والف اي لا شك لا شك نعم اي نعم ايوة السلام عليكم قال ومن افضل انواع الصبر الصيام. فانه يجمع الصبر على الانواع الثلاثة. لانه صبر على طاعة الله عز وجل. وصبر عن - [01:16:35](#)

معاصي الله ولان العبد يترك شهواته لله عز وجل ونفسه قد تنازعه اليها. ولهذا في الحديث الصحيح ان الله عز وجل يقول كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجلي. وفيه ايضاً صبر على الاقل - [01:16:58](#)

دار المؤلمة بما قد يحصل للصائم من الجوع والعطش. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسمي شهر الصيام شهر الصبر وهذا في مسند الامام احمد اسناده صحيح نعم. وقد جاء في حديث الرجل من بني سليم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الصوم نصف الصبر. وربما عسر الوقوف على سر - [01:17:18](#)

نصف الصبر اكثر من عسر الوقوف على سر كون الطهور شرط الايمان والله اعلم. وجاء في حديث ايش؟ نعم. ان الصوم نصف الصبر ايه. يقول هو ربما حشر ايه تفسيره. هم. لانه تذكرون يمر علينا يعني حاول ابن - [01:17:42](#)

رجب انه يفسر ايش معنى شرط الايمان؟ يقولوا هنا اصعب يقول تفسيره انا قصة الضبط بالشكل غلط هنا. اي نعم. وربما عسر. اي نعم. جاءت الظمة فوق العين وهذا غلط. اي نعم - [01:18:02](#)

ربما عسر الوقوف اكثر نعم صحيح صحيح لا صحيح اذا نظرت العبارة المقابلة يكون الضبط على العين الضمة على العين اقرب نعم مقابلة هنا. نعم. وقوله صلى الله عليه وسلم والقرآن حجة لك او عليك. قال الله عز وجل ونزل من القرآن - [01:18:16](#)

ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا خسارا. قال بعض السلف ما جالس احد القرآن فقام عنه بل اما ان يربح او ان يخسر ثم تلى هذه الآية - [01:18:44](#)

وروى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده يعني من باب التجوز آآ يعني من باب التجاوز السالم اي هو غانم او سالم هو الصحيح قصدي سالم او خسران يعني ما يغنم او يخسر. لكن قصده لم يسلم من النتيجة - [01:19:01](#)

هذا احيانا يكون من من من بداعة لغة العرب. عكس يعني صحيح السياق يدل على المقصود نعم ما ادري وشلون ابو ابراهيم هنا سالم لا تعني بمعنى السلامة بمعنوه الخاص - [01:19:22](#)

انه لابد يحصل له شيء هذا معناه. يحصل له شيء اما خير واما شر اما نفع واما ضرر اما كسوة اما خسارة نعم يا شيخ العبارة هذي اللي ذكرها اصلها لقتادة - [01:19:46](#)

وعبارتها الحقيقية ما جالس احد القرآن الا قام عنه بزيادة او نقصان ثم قرأ ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. هي قد يكون روى بالمعنى نعم ممكن. نعم. وايضا مروى عن الحسن البصري - [01:20:00](#)

نعم وروى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يمثل القرآن يوم القيامة رجلا فيؤتى بالرجل قد قد حمله فخالف امره فيتمثل له خصما فيقول يا رب حملته حملته اياي - [01:20:19](#)

فشر فشر حاملهم يبدو انه فشر حامله هذا المفترض فشر حامل تعدى حدودي وضيع فرائضي وركب معصيتي وترك طاعتي. فما يزال يقذف عليه بالحجج حتى يقال شأنك به. فيأخذ بيده. فما يرسله - [01:20:39](#)

حتى يكبه على منخره في النار ويؤتى بالرجل الصالح. كان قد حمله قد حمله وحفظ امره. فيتمثل خصما دونه فيقول يا رب حملته اياي فخير حامل حفظ حدودي وعمل بفرائضي واجتنب معصيتي واتبعت طاعتي - [01:20:59](#)

فما يزال يقذف له بالحجج حتى يقال شأنك به. فيأخذه بيده فما يرسله حتى يلبسه حلة الاستبرق عليه تاج الملك ويسقيه كأس الخمر وقال ابن مسعود نعم ماشي هذا في الطبراني ايوه تفضل - [01:21:19](#)

قصدك الكلام عن التدليس بالذات طبعاً هذي لا زال الحديث الى اليوم مختلفين فيها. من اشد مواطن الخلاف بين هذا الحديث لكن وقال هنا وقد عانعن عن ربما تكون يعني تقوي الحديث ما هو في العنينة هنا انت قصدك الحديث - [01:21:42](#)

وقد عانعن المدلس نفسه هذا عانعن. بمعنى انه يعني ارتقى الى درجة الموصول كايته ماشي وقال ابن مسعود القرآن شافع مشفع وما حل وما حل مصدق؟ نعم. وما حل مصدق. هكذا. ايه - [01:22:11](#)

ومما حل هو عادة يعني مجادل لك يا مخاصم لك مصدق كذا؟ ايه الماحن والمماحل بمعنى واحد نعم قال ومما حل مصدق فمن جعله امامه قاده الى الجنة. ومن جعله خلف ظهره قاده الى النار. وعنه قال يجيء القرآن يوم القيامة - [01:22:41](#)

فيشفع لصاحبه فيكون قائدا الى الجنة او يشهد عليه فيكون سائقا الى النار. هذا الكلام مما لا يقال بالاجتهاد من من كلام الصحابة وقف على نص او شيء واحيانا ياخذ السلف بعمارة الوعيد - [01:23:03](#)

في عمومات الوعيد اجتهاد قد يكون خاطئ لكنه ما هم هنا يعني جزم جر على الغيب اخذ بعموم الوعيد نعم. قال وقال ابو موسى الاشعري ان هذا القرآن كائن لكم اجرا. وكائن عليكم وزرا. فاتبعوا القرآن - [01:23:21](#)

ان ولا يتبعكم القرآن فانه من اتبع القرآن هبط به على رياض الجنة. ومن اتبعه القرآن زخ في قفاه فقذفه في النار. قوله صلى الله عليه وسلم كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها. وخرج الامام احمد - [01:23:40](#)

ابن حبان من حديث كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس غاديان. فمبتاع نفسه فمعتق نفسه ومضيقها. وفي رواية الطبراني الناس غاديان فبائع نفسه فموبقها وفاد نفسه فمعتقها. وقال الله عز وجل ونفسي - [01:24:00](#)

فسواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. والمعنى قد افلح من زكى نفسه بطاعة الله وخاب من دساها بالمعاصي. فالطاعة تزكي النفس وتطهرها. فتزفع والمعاصي تدس النفس - [01:24:20](#)

وتقمعها فتتخفف وتصير كالذي يدس في التراب. ودل الحديث على ان كل انسان فهو ساع في هلاكه في نفسه او في فكاكها. فمن

سعى في طاعة الله فقد باع نفسه واعتقها من عذابه. ومن سعى في معصية الله فقد باع نفسه - [01:24:40](#)
في الهوان واوبقها بالاثام الموجبة لغضب الله وعقابه. قال الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ان
الى قوله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به. وذلك هو الفوز العظيم. وقال تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاته -
[01:25:00](#)

والله رؤوف بالعباد. وقال تعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة. الا ذلك هو الخسران المبين وفي
الصحيحين من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين يا معشر -
[01:25:20](#)

اشتروا انفسكم من الله. لا اغني عنكم من الله شيئا. يا بني عبد المطلب لا اغني عنكم من الله شيئا. وفي رواية للبخاري يا بني عبدي
مناف اشتروا انفسكم من من الله. يا بني عبد المطلب اشتروا انفسكم من الله. يا عمه رسول الله صلى الله عليه - [01:25:40](#)
سلم يا فاطمة بنت محمد اشتريا انفسكما من الله لا املك لكما من الله شيئا. وفي رواية لمسلم انه دعا قريشا فاجتمعوا فعم وخص
فقال يا بني كعب بن لؤي انقذوا انفسكم من النار. يا - [01:26:00](#)

مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار. يا بني عبدي شمس انقذوا انفسكم من النار. يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار يا هاشم
انقذوا انفسكم من النار. يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار. يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم - [01:26:20](#)
من الله شيئا. وخرج الطبراني والخرائطي من حديث ابن عباس مرفوعا. من قال اذا اصبح سبحان الله وبحمده الف مرة فقد اشترى
نفسه من الله تعالى وكان من اخر يومه عتيقا من النار. فيه من لم اعرفه قد اشترى جماعة من السلف - [01:26:40](#)
انفسهم من الله عز وجل باموالهم. فمنهم فمنهم من لحظة لحظة ابو عاصم وفيه من لم اعرفه اه هذا لصاحب الهيثمي. نعم في
المجمع الزوائد. الهيثمي هو اللي قال وفيه من لم يعرفه. اي نعم. مم - [01:27:00](#)

ها لا بس حنا متفقين الدرس الماضي ما كنت حاضر. الشيخ اننا نشير احيانا صح. ولذلك بالعبارة شفت عبارتي. جيد. عارفين الاخوة
مهم جدا يعني حكم مختصر. طيب نعم طيب وقد اشترى جماعة من السلف انفسهم من الله عز وجل باموالهم. فمنهم من تصدق بماله
كحبيب ابي محمد - [01:27:21](#)

ومنهم من تصدق بوزنه ومنهم من تصدق بوزنه فضة ثلاث مرات او اربعا كخالد الطحان. هذه تحتاج الى وقفة يا شيخ هل ممكن
الانسان ان يشتري نفسه او يبيع نفسه لله عز وجل باعمال مثلا غير الجهاد ان الله اشترى باعمال اخرى مثلا في الصيام في الصدقة
انه هذا يسمى الشراء ممكن لان هذا - [01:27:49](#)

مجمل شراء النفس انسى قد يشفي نفسه احيانا بامور يحتقرها الناس وهو يشري نفسه بها. مثل انقاذ مسلم من هلكة ولا عتق رقبة
او صدقة او البذل البذل بالمال كله. يعني ما يلزم ان يكون شراء النفس في النفس او او يعني الروح - [01:28:10](#)
بكل اعمال الطاعات راجع الى قوة القلب وقوة الاقبال على الله القبول عند الله. فانا اقول لشراء النفس بكل الاعمال الصالحة شراء
الشيخ هنا مسألة منهجية في الحقيقة اه واضحة ظاهرة حتى في مثل جمع علوم فيما ينقله ابن رجب عن السلف - [01:28:32](#)

مثل التصرف هذا اللي تصدق بوزنه يعني اه القاعدة ان العبادات مبنى على التوقيف مثل هذه الامور هل يقال بانها مشروعة بناء على
ما ورد عن بعض السلف في هذا او يقال بانها بدعة او نقول ليست بدعة وليست بمشروعة انما هي اجتهاد - [01:28:52](#)
يعني مثل بعض الافعال هذي يعني ليس لها يعني اصل عن النبي عليه الصلاة والسلام وعن الصحابة مثل مثلا حفر القبر مثلا يحفر
القبر وهو يجلس فيه ويحاسب نفسه في القبر ومثل هذه تصدق بوزنه فضة ثلاث مرات او اربع - [01:29:10](#)
هو فرق بين عمل يقطون منهجية مهمة يا شيخ. نعم صحيح. هو فرق بين عمل يكون على سبيل التعبد والالزام او يعني سواء الزم
نفسه او الزم غيره او التزمه غيره - [01:29:24](#)

يعني مثلا هذا لو كان مذهب لقوم بعده يتعبدون بذلك صار خطأ وبدعة اما ما دام التصور فرض التصرف فردي ولا يدعوا اليه
الشخص ولم يتخذ منهج يتعبد من بعده - [01:29:40](#)

هذا لا حرج فيه ولذلك يعني ننظر او نجد ان السلف في اه نظرتهم وفي تقويمهم لتصرفات بعض العباد الذي الغربية شوي اللي فيها غرابة في خروج عن مقتضى الشرع - [01:29:55](#)

اذا كانت فردية اوردوها على سبيل الزهد يعني المحمدا التصرف الفردي. واذا اتخذت منهج فادعوها ولذلك يعني نجد انه في القرن الثاني كثرت تجاوزات الصوفية او العباد الاوائل بما ليس له اصل في الشرع لكن اعتبروها اجتهادات خاطئة فردية واحيانا يحمدون الناس انسان عليه لان يعرفون نيته يعني آآ - [01:30:10](#)

متجردة لله. فلما جاء القرن الثالث اتخذت هذه الاخطاء والزلات مناهج مدارس وجاء الشيخ والمريد وخضوع المرید تصرفات الشيخ وان كانت بدعية وخاطئة واتخاذها مناهج هنا جاء التبديع لهذه المناهج على شكل واضح عند السلف - [01:30:40](#)

والله اعلم هذه مسألة تحتاج تأصيل لكن هذا اللي يظهر لي من نظرة اولية وانا سبق ان وقفت على مثل هذه الامور كنماذج لاني تعجبت من مواقف شيخ الاسلام ابن تيمية بالذات من بعض تصرفات العباد التي لا لا ليس لها مساع شرعا - [01:31:00](#) لكن حملها على انها تصرف فردي اجتهد فيه فإخطأ لكن يحمده على توجهه للخير وحبه لله عز وجل ولدين الله فلما جاء يقوم آآ هذه الاتجاهات عندما اتخذت ديانة ودعهم ورجع الى اصولهم الاممية والدخول آآ على المسلمين من قبل فلاسفة وغيرهم آآ من خلال هذه الطرق - [01:31:17](#)

واتخاذها مع عبادات ومناهج تعبدية خطأهم. فهذا ايضا كثير عند السلف. وان كانوا لم يصارحوا به لكن تأخذه بالاستقراء نعم. اللي صرح به الشيخ حسين بن تيمية بشكل نعم. هذا في الحقيقة دائما تجي ببالي هالمسألة واتمنى لو انه حتى تكون رسالة او بحث الفردية - [01:31:42](#)

الواردة عن بعض السلف مما لم يأخذ يعني صفة المنهجية. نعم. تجمع يعني ويضرب لها مثل يحط لها ابواب مثلا في باب الصلاة العقائد او الى اخره. بعض التصرفات مثل المثال هذا. نعم. ومثل ما ورد مثلا عمرو بن عبد العزيز يحفر على نفسه قبر. ويجلس وينزل فيه وهو حي - [01:32:02](#)

تناقش يعني المقصود انه مناقشات هو لابد من ضوابط ضوابط شرعية ولذلك انا ارى انه يقترح ويكتب الاقتراح انا هيك سجلت يكتب الاقتراح ايه يعني رسالة ماجستير لي في قسم العقيدة هذا جيد. مواقف السلف من الاخطاء التعبدية والعقدية الفردية. او او من الاخطاء الفردية - [01:32:23](#)

اي نعم التي تصدر من بعضنا واحيانا يحمدون عليها ايضا لماذا يحمدون بسبب الازكار يا شيخ اللي يسبحون مدري كم ويذكرون اللي شالته الملائكة والى اخره هذا كثير ويمكن يذكرها حتى ابن القيم - [01:32:46](#)

نعم وعلى حال اذا اردتم نستكمل فائدة ولا تطول اه من اراد ان يقف على بذور المنهج التي اتخذت قواعد في نقد تصرفات المخطئين من العباد او غيره من افراد السلف - [01:33:03](#)

فيجدها في كتب شسمه لا اله الا الله في كتب اه لا اله الا الله صاحب تذكرة الحفاظ ذهبي في كتب الذهب ذهب لكنه ما يقف ما يحلل يعطيك اه يعطيك القاعدة بلحة - [01:33:21](#)

فمثلا يذكر بعض تصرفات العباد ثم ينقدها يحمده على نية وعمله ثم ينقد التصرف هذا الذهبي من اجود من تكلم في هذا الموضوع. وكانك تضع منه قواعد في تقويم الرجال - [01:33:51](#)

بكل كتبة حتى تاريخ الاسلام الكبير تجد عندها الوقفات تعجبك مليء بالقصص هذي الفردية اللي غريبة يعني. غالبا ينقدها ما يتركها نعم. قال ومنهم من كان يجتهد في الاعمال الصالحة ويقول انما انا اسير اسعى في فكاك رقبتني. منهم عمرو ابن عتبة. وكان بعضهم -

[01:34:07](#)

سبحوا كل يوم اثني عشر الف تسبيحة بقدر ديتته. هذي مثلها كانه قد قتل نفسه. فهو فهو يفتكها بديتها. قال الحسن المؤمن في الدنيا كالاسير. يسعى في فكاك رقبتته لا يأمن شيئا حتى يلقي الله عز وجل. وقال ابن ادم انك تغدو او تروح في طلب الارباح فليكن همك

نفسك. فانك - [01:34:31](#)

لن تريح مثلها ابدا. قال ابو بكر بن عياش قال لرجل مرة وانا شاب خلص رقبتك ما استطعت في الدنيا من رق الاخرة. فان اسير
الاخرة غير ميكوك ابدا. قال فوالله ما نسيتها بعد. وكان بعض السلف يبكي ويقول ليس لي نفسان انما لنفس واحدة - [01:34:56](#)
اذا ذهبت لم اجد اخرى. وقال محمد بن الحنفية ان الله عز وجل جعل الجنة ثمنا لانفسكم. فلا تبيعوها بغيرها. وقال قال من كرمته
نفسه عليه لم يكن للدنيا عنده قدر. وقيل له من اعظم الناس قدرا؟ قال من لم يرى الدنيا كلها لنفسه - [01:35:16](#)
وانشد بعض المتقدمين ائامن بالنفس النفيسة ربها وليس لها في الخلق كلهم ثمن. بها تملك الاخرى فان انا بعتها بشيء من دنيا فذاك
هو الغبن لان ذهبت نفسي بدنيا اصيبتها لقد ذهبت نفسي وقد ذهب الثمن - [01:35:36](#)
نعم هو يوجد نماذج آآ الحقيقة الرجال الذين عندهم قوة العزائم في التخلي عن رغبات الدنيا حتى مهما بلغت من من يعني الكثرة او
من القوة او من الاعتبار هنا رجل معروف تاجر كبير جدا - [01:35:58](#)
ونقل عنه مقولة طبعها هو تجرد من امواله تماما. لم يبقى له منها الا ما يعيشه فقط فيقول لي احد الثقات انه يقول يرفع ثوبه هكذا
ويقول حتى ثوبي هذا انا لا املكه - [01:36:17](#)
ودنياهم من اكبر تجار العالم لم يعد له من دنياه درهم الا ما يأكل به ويقتات ويلبس ويقول ينفذ ثوبه هذا ويقول حتى ثوبي هذا هو
من الوقف. استثنيت اني اكل من وقفي ما دمت حي. لا يملك - [01:36:36](#)
درهما ولا دينار هذي اختبار اه الصحيح. نعم الله اكبر ايه نعم موجود في القديم بشكل يعني كثير لكن نقول في عصرنا هذا الناس
عندهم غفلة عن مثل هذا التجرد من الدنيا وقوة النفس قوة الايمان - [01:36:55](#)
لا شك انه الانسان يصل الى هالدرجة وهو يملك ربما من اغنياء العالم يصل الى هذه الدرجة. هذا يدل على انه ان شاء الله شري نفسه
نعم نعم نعم. هو عاد بيع البيع والشراء بينهما ترادف - [01:37:13](#)
الله اكبر في اوشره انا قصدي الشراء هنا بمعنى البيع. الله اعلم. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -
[01:37:29](#)